ذكر لنا القرآن عدداً من وصاياه الجليلة التي أوصى بها ابنه، وتنوعت وصاياه بين أمور عقدية، ٥] وكانت هذه الوصية أول وصايا لقمان لابنه لأهميتها، قال الله ـتعالى ـ: (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ* وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ). قال الله ـتعالى ـ: (وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ). ٧] الحث على دوام مراقبة الله ـتعالى ـ في السر والعلن لأنّ الله يعلم خائنة الأعين، ٨] الحث على أمهات العبادات وأعظمها عند الله ـتعالى ـ إذ حثّ ابنه على الصلاة؛ لأنّها صلة العبد بربه، وحثّ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحثّ على الصبر بعد الحثّ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليبين أنّ الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لا بدّ أن يتعرض للأذى، قال الله ـتعالى ـ: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي